الرقة والبكاء

250 - حدثني محمد قال : حدثني زهدم بن الحارث Y عن سفيان قال : .

كان أمية - رجل من أهل الشام يقدم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته وحتى تسيل دموعه على .

قال : فأرسل إليه الأمير أنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك فلو أمسكت قليلا .

فبكى ثم قال : إن حزن يوم التيه أورثني دموعا غزارا فأنا أستريح إلى ذريها أحيانا .

وكان أمية يقول : ومن أسعد بالطاعة من مطيع ؟ ألا وكل الخير في الطاعة ألا وإن المطيع ملك في الدنيا والآخرة .

قال : وكان يدخل الطواف فيأخذ في النحيب والبكاء وربما سقط مغشيا عليه